التقى والسيدة أسماء الأسد في جو حميمي استمر ساعتين مجموعة من أفراد الجالية السورية في الصين

الرئيس الأسد: تشكلون جسراً بين الوطن والاغتراب ويجب استثماره لتقريب المسافة بين الصين وسورية

الصين تقود التحول الذي يشهده العالم من خلال التطور التكنولوجي والاقتصادي

أفراد من الجالية اجتازوا أكثر من ألف كيلومتر للقاء الرئيس الأسد والسيدة أسماء

بكين – الوطن

بعد وصولهما إلى مقر إقامتهما في بكين بساعات قليلة، قام الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد باستقبال عدد من أفراد الجالية السورية المقيمين في الصين، وسط جو حميمي جداً دام لساعتين، حرص خلاله الرئيس الأسد وعقيلته على مصافحة الحضور والتعرف إليهم فرداً فرداً.

وخلال اللقاء أكد الرئيس الأسد أن أبناء الجالية السورية وكل من خلال اختصاصه وعمله، يشكلون جسراً بين وطنهم الأم وموطن الاغتراب، وهذا الجسر مهم جداً للبلدين حيث يجب استثماره لتقريب المسافة بين الصين وسورية، مشدداً على أن التحول الذي يشهده العالم اليوم تقوده الصين من خلال التطور التكنولوجي والاقتصادي.

وخاطب الرئيس الأسد في مستهل اللقاء أبناء الجالية مؤكداً أنهم، والكل من خلال اختصاصه وعمله، يشكلون جسراً بين وطنهم الأم وموطن الاغتراب، وهذا الجسر مهم جداً للبلدين حيث يجب استثماره لتقريب المسافة بين الصين وسورية، خاصة أن الدولتين لديهما تاريخ مشترك وثقافة مشتركة تتمثل في أهمية الحفاظ على الهوية واحترام التقاليد ونشر ثقافة المعرفة، وهذا ما يجمعنا مع الصين منذ مئات السنين حيث كانت سورية ممراً للحضارات جمعياً، مؤكداً أن أهمية اللقاء مع الجالية هي للاستماع إليها وتشجيعها على المساهمة في تقديم الأفكار والمقترحات والآليات التي هم يعرفونها أكثر من الموجودين داخل سورية لكيفية التعامل مع الشعب الصيني في كل المجالات وخاصة الاقتصادية والثقافية.

وأكد الرئيس الأسد أن التحول الذي يشهده العالم اليوم تقوده الصين من خلال التطور التكنولوجي والاقتصادي مع الحفاظ في الوقت ذاته على العادات والتقاليد وعلى مبدأ احترام الآخرين وثقافاتهم.

حضر اللقاء من الجالية السورية عدد من العلماء في مختلف الاختصاصات الطبية والبيولوجية النادرة ويستكملون اختصاصاتهم العالية في الصين، وعدد من رجال الاقتصاد ممن يعملون في مختلف القطاعات، إضافة إلى طلاب موفدين ودكاترة سوريين في الجامعات الصينية وعدد من المدعوين، وقد قطع عدد منهم أكثر من ألف كيلومتر للوصول إلى بكين لحضور هذا اللقاء.

وحرص الرئيس الأسد والسيدة أسماء على التحدث إلى كل الحضور، وجالا في أرجاء القاعة لفتح المجال أمام الجميع للحوار وتقديم الأفكار، وكانت فرصة أيضاً لأبناء الجالية السورية لالتقاط الصور التذكارية من خلال هواتفهم الجوالة.

وصافح الرئيس الأسد والسيدة أسماء عند باب القاعة الكبرى في فندق شنغريلا وسط بكين، الضيوف عند دخولهم وقد تعرفا إليهم فرداً فرداً، وبعد دخول الجميع ألقى سيادته كلمة ترحيبية ثم فتح المجال أمام الجميع للحوار والتحدث معهم، وشهدت القاعة حوارات في غاية الأهمية تجاه ما يمكن أن تساهم فيه الجالية السورية من أجل نهضة سورية ومن أجل المزيد من التقارب بين سورية والصين وخاصة بعد هذه الزيارة وأطلعا الحاضرين على تجربتهم الناجحة في التنمية الريفية التي جعلت من هذه مدينة خانجو الصينية، واطلعا على تجربتها في التنمية الريفية.

ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الأسد اليوم الإثنين، كلاً من رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ، ورئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني لنواب الشعب الصيني تشاو له جي.

وحال وصولهما إلى مقر إقامتهما في بكين بساعات قليلة قام الرئيس الأسد والسيدة أسماء باستقبال عدد من أفراد الجالية السورية في الصين.

واستمر اللقاء الذي كان من المفترض أن يدوم مدة ساعة واحدة قرابة الساعتين، حيث تبادل سيادته مع أفراد من الجالية كل الأفكار الممكن تحقيقها لترسيخ العلاقات بين البلدين والشعبين، كما استمع إلى العديد من المقترحات التي قدمها عدد من المغتربين السوريين، موجهاً بمتابعتها مباشرة من السفارة السورية.

اطلعا على تجربة الصين في مجال التنمية الريفية والمشاريع الإنتاجية الصغيرة

الرئيس الأسد والسيدة الأولى أسماء يزوران قرية سياوتشينغ النموذجية في ريف مدينة خانجو

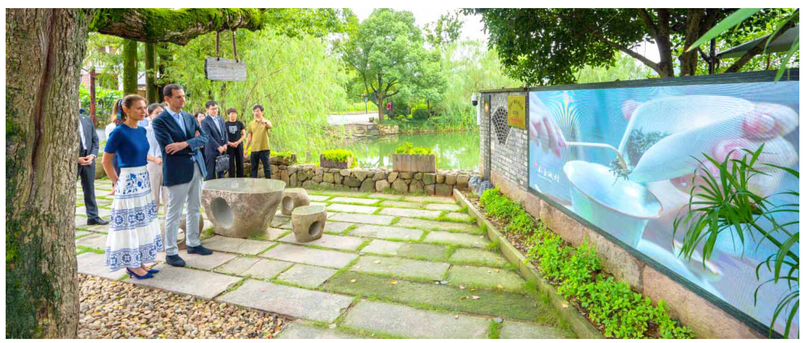

أكثر من ألف شجرة يزيد عمرها على مئة عام لديها سجل خاص ضمن القرية وبعضها مسجل على قوائم التراث الإنساني العالمي

خانجو - الوطن

استكمل الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء برنامج نشاطهما في اليوم الرابع من الزيارة التي يقومان بها إلى جمهورية الصين الشعبية بالاطلاع على تجربة الصين في مجال التنمية الريفية والمشاريع الإنتاجية الصغيرة، وذلك قبل مغادرتهما خانجو إلى بكين للقاء أبناء الجالية السورية ضمن برنامج زيارتهما المكلف في الصين.

الرئيس الأسد والسيدة أسماء تجولا أمس في قرية سياوتشينغ النموذجية والتي تغطي مساحة ١٢ كيلومتراً مربعاً ويصل عدد سكانها إلى ٣٥٠٠ مواطن في ريف مدينة خانجو الصينية، وشاهدا تجربتها في التنمية الريفية، وأجريا حوارات مع مزارعيها واطلعا على تجربتهم الناجحة في التنمية الريفية التي جعلت من هذه القرية وحدة حماية وطنية وثقافية.

القرية وبما تمثله من نموذج يقدم تجربة تنموية رائدة، بدا نموذجها منسجماً مع رؤية الرئيس الأسد والسيدة الأولى في هذا المجال، ويمكن الاستفادة منها في العديد من البلدان والمناطق السورية وهو ما يبدو حاضراً اليوم في تجربة قرية الحريق بريف اللاذقية وإن على مستوى أقل.

أهالي القرية والسجلة العديد من عناصرها على قوائم التراث الإنساني العالمي تحدثوا في حواراتهم مع الرئيس الأسد والسيدة أسماء عن تجربتهم الناجحة في تطوير الريف بمختلف القطاعات، وكذلك إنشاء التعاونيات وتنظيم عملها وتأمين فرص نجاحها، والتكامل بين أدوات العمل والإنتاج، والتخطيط بين أبناء المجتمع المحلي في التسويق المشترك للمنتجات بما يعطي فرصاً أفضل للبيع والوصول إلى الأسواق بشكل ناجح ما أوصل الناتج المحلي لها في عام ٢٠٢١ إلى نحو ١,٢٣ مليار يوان، أي نحو ١٦٨,٥ مليون دولار.

وخلال تجول الرئيس الأسد والسيدة أسماء بين أحياء ومنازل القرية تعرفوا على المقتنيات الأثرية الموجودة على سورها وشاهدوا بعض الأشجار المسجلة على قوائم التراث الإنساني العالمي حيث يوجد في القرية أكثر من ألف شجرة يزيد عمرها على مئة عام جميعها مسجلة ولديها سجل خاص ضمن القرية.

وتعد تجربة الصين في مجال التنمية الريفية والمشاريع الإنتاجية الصغيرة نموذجاً ناجحاً انتقلت عبره البلدان والقرى نحو مستوى أفضل في الإنتاج والعمل المهني.

القرية التي تقع في الضواحي الغربية لمدينة خانجو، تتميز بموقع جغرافي جميل وتبعد ٣٤كم عن المدينة وتغطي الغابات ٨٠ بالمئة من مساحتها وتوجد فيها مجموعة من المواقع التاريخية والثقافية وتعتبر وحدة حماية وطنية ثقافية.

وتعد القرية نموذجاً لخلق بيئة تمكينية تتوافر فيها مقومات التنمية والعمل وفرص الإنتاج التي تقوم على تخطيط متكامل بجميع الموارد البشرية والطبيعية والإمكانات المتوافرة وأدوات ووسائل الإنتاج والتدريب وتنمية المهارات كل ذلك لصناعة فرص أفضل للحياة من الناحية المادية والاجتماعية كما تمثل القرية نموذجاً لصون الهوية الثقافية والتراث المادي واللامادي من خلال الحفاظ على ممارسات وعادات وثقافة سكان القرية والحفاظ على التراث الطبيعي.

ويمكن التأكيد أن القرية ساحرة بالمعنى الحرفي للكلمة، لكن الأهم فيما شاهدناه هو كمية المحبة والتعاون والتفاني لأبناء هذه القرية التي جعلت منها قطعة من الجنة على الأرض.